

مِنْ هُنَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ

نماذج من إسهام العُثمانيين في المعارف الإنسانية
(3)

مُحِبُّونَ

الإصدار الرابع والعشرون

مُظْهِرُ الْخَافِي

(أَنْمُودَجُ مَصْنَفَاتِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي)



بقلم

سُلْطَانُ بْنُ مُبَارَكٍ بْنِ حَمْدِ الشَّيْبَانِي

سلسلة: مِنْ هُنَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية
 الحلقة الثالثة
 مُظهر الخافي (أُنموذج مصنفات العَرُوض والقوافي)

جميع الحقوق محفوظة
 الطبعة الرقمية الأولى
 رجب 1443 هـ / فبراير (شباط) 2022 م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
 مسقط / سلطنة عُمان
 البريد الإلكتروني:
 mahboub.pd@gmail.com

مُظْهِرُ الْخَافِي

أَنْمُودَجُ مَصْنَفَاتِ الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه

• تمهيد:

لئن كان الكتاب - كما قال الجاحظ⁽¹⁾ - وعاءً مُلئَ عِلْماً، وظَرْفًا⁽²⁾ حُشِيَ ظَرْفًا⁽³⁾، وإناءٌ شَحِنَ مُزَاحًا وَجِدًّا؛ فالعُمانيون أنفسهم كانوا أوعيةَ عِلْمٍ، وظُرُوفَ معارف، وآنيةً مشحونةً خيرًا كثيرًا.

وليست التزكية محض عبث؛ فالتراث شاهد على أنهم طرّقوا شتى أبواب العلوم؛ بدءًا من اللغة والعلوم الشرعية والتاريخية، ومرورا بالعلوم النظرية والتجريبية، وانتهاء بالفلسفة والعلوم الاجتماعية والفنون والمعارف العامة. وكانت لهم إسهامات معتبرة ما زالت في طي النسيان.

هذه السلسلة تسعى إلى التعريف بنماذج من نتاج العمانيين في المعارف الإنسانية؛ في سبيل رفع شيء من الجهالة عنها.

⁽¹⁾ كتاب الحيوان؛ تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. ط2: 1384هـ/ 1965م. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. 1/ 38.

⁽²⁾ الظرف هنا بمعنى الوعاء. والجمع ظروف. قال الخليل: «أنا أول من سمي الأوعية ظروفًا». انظر: نزهة الجليس ومُنية الأديب الأنيس؛ تأليف: العباس بن علي الموسوي (ت 1180هـ تقريبًا). ط1: 1387هـ/ 1967م. منشورات المطبعة الحيدرية - النجف. 1/ 124.

⁽³⁾ الظَّرْف: في اللسان هو البلاغة، وفي الوجه الحُسن، وفي القلب الذكاء. فهو جَماع الأدب ومكارم الأخلاق. (لسان العرب؛ مادة: ظرف).

• مُظْهِرُ الْخَافِي بِنَظْمِ الْكَافِي

(أَنْمُودَجُ مَصْنَفَاتِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي) ⁽⁴⁾

بَعْدَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ - إِمَامِ الْعَرُوضِ ⁽⁵⁾ - لَمْ تَشْهَدْ
السَّاحَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْعُمَانِيَّةُ لِمُدَّةِ قُرُونٍ طَوِيلَةٍ تَأْلِيفًا مُسْتَقِلًا فِي عِلْمِي
الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي فِيمَا بَلَغْنَا مِنْ تَرَاثِنَا، مَعَ كَوْنِ مَبَاحِثِهِمَا حَاضِرَةً فِي
شُرُوحِ دَوَاوِينِ الْعُمَانِيِّينَ وَمَنْظُومَاتِهِمْ. وَوَجَدْتُ إِشَارَةً يَتِيمَةً إِلَى عَنَايَةِ
الطَّبِيبِ الْأَدِيبِ رَاشِدِ بْنِ عُمَيْرَةَ الرُّسْتَاقِيِّ (ق 11هـ) بِهَذَا الْفَنِّ فِي أَبْيَاتٍ
نُسِبَتْ إِلَيْهِ، جَمَعَ فِيهَا أَسْمَاءَ بَحُورِ الشَّعْرِ وَضَوَابِطُهَا ⁽⁶⁾.

⁽⁴⁾ كُتِبَ هَذَا الْمَقَالُ فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ 1437هـ / أَكْتُوبَرِ 2015م. ثُمَّ صَدَرَتْ طَبْعَةُ الْكِتَابِ الْأَوَّلَى عَنِ
وِزَارَةِ التَّرَاثِ وَالثَّقَافَةِ بِسُلْطَنَةِ عُomَانِ سَنَةِ 1437هـ / 2016م بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ جَمَالِ صَقَرٍ،
فَاسْتَدْرَكَتُ بَعْضَ الْإِحَالَاتِ عَلَيْهَا فِي حَوَاشِي هَذَا الْمَقَالِ، وَإِلَيْهَا أَشِيرُ بِقَوْلِي: مَطْبُوعَةُ الْكِتَابِ.

⁽⁵⁾ هَذَا اللَّقْبُ وَرَدَ بِكَثْرَةٍ فِي مَصْنَفَاتِ الْعُمَانِيِّينَ - وَمِثْلُهُ: إِمَامُ الْعَرُوضِيِّينَ - انْظُرْ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ هَذَا
الْكِتَابَ الَّذِي نَحْنُ بِصَدْدِ الْحَدِيثِ عَنْهُ، وَهُوَ مَظْهَرُ الْخَافِي (مَخْطُوطَةُ الْغَاوِيِّ) ص 9، 40. (مَطْبُوعَةُ
الْكِتَابِ ص 59، 92).

⁽⁶⁾ الْأَبْيَاتُ الْمُنْسُوبَةُ لِابْنِ عُمَيْرَةَ هِيَ:

وَأَبْحَرُ شَعْرِ النَّاسِ مِنْ سِتِّ عَشْرَةٍ	وَضَابِطُهَا بَيْتَانِ كُنْ لِي سَمِيعَهَا
طَوِيلٌ مَدِيدٌ مَعَ بَسِيطٍ وَوَافِرٍ	وَكَمَلٌ وَهَزَجٌ رَمَلٌ رَجَزٌ سَرِيعَهَا
وَمَنْسَرَحٌ خِفٌّ وَضَارِعُهُ اقْتَضَبَ	بِمَجْثَثٍ قَارِبٍ خَبٍ فَأُخِذَ جَمِيعَهَا

ثم أردفها بأبياتٍ حاول فيها وَضْعَ ضابطٍ قرآني لكل بحر، بمعنى أن يستخرج من الكتاب العزيز ما جاء على أوزان الأبحر، على نحو قوله في بحر الطويل:

طَوِيلٌ بَدَا هِجْرَانُ مَنْ كُنْتُ أَهْوَاهُ أَذَابَ فَوَادِي وَالتَّصَبُّرُ أَفْنَاهُ
فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ (ولا تقتلوا النفس التي حَرَّمَ اللهُ)

هذه الأبيات ذكرها الشيخ المؤرِّخ سيف بن حمود البَطَّاشِي في إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان (ط2: 1425هـ/ 2004م. الناشر: مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. 2/ 296)، وصَدَّرَها بعبارة: «وَجَدْتُهَا مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ» إشارةً منه إلى عدم تحقُّق صحة نسبتها لديه. وتَرِدُ كثيرا في ظهور المخطوطات مُقَيَّدَةً دُونَ نسبة. وبحث كثيرٍ عنها فوجدتُ العلامة محمد رشيد رضا نقلها في مجلته المنار، نقلا عن مجلة المقتطف، التي نقلت من كتاب في النحو لأحد الألمان! ولم يذكر نسبتها لمن؟ ثم رأيتُ في فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود في الصرف والوضع والعروض (إصدار: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض. الطبعة الأولى 1433هـ/ 2012م) مخطوطا بعنوان: (أبيات تشمل أوزان أبحر الشعر)، منسوباً إلى: زين الدين بن ثعلب البيري، وهو رَجُلٌ لم أَجِدْ مَنْ عَرَّفَ به، سوى ما ذُكِرَ في الفهرس أنه كان حيا إلى سنة 841هـ. والأبيات الواردة في أوله عن البحر الطويل تطابق الأبيات المنسوبة لابن عميرة. أما الأبيات الثلاثة الأولى - وهي قوله: «وأبحر شعر الناس من ست عشرة...» فوجدتها في المنهل الصافي لابن تغري بُرْدِي (ت874هـ) منسوبةً لمعاصره الشهاب الحجازي أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الخزرجي المصري (المولود سنة 790هـ، والمتوفى سنة 875هـ) مع اختلاف طفيف، وهي من رسالة له في ما وقع في القرآن الكريم على أوزان البحور العروضية، سماها (قلائد النحور من جواهر البحور). (المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي؛ تأليف: يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت874هـ). حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين. ط1: 1404هـ/ 1984م. الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة/ مصر. 2/ 94. وانظر: قلائد النحور من جواهر البحور؛ للحجازي. دراسة وتحقيق: عهدي إبراهيم السيسي. كلية الآداب - جامعة طنطا. نسخة معدة للنشر دون بيانات). وعلى كل حال؛ ثمة شكٌ في نسبتها إلى الطبيب ابن عميرة العماني، ولا بُدَّ من مزيدٍ تحقُّق.

ومن مظاهر الإبداع عند الشيخ المحقق سعيد بن خَلْقَان الخليلي (ت1287هـ) إدراكه مواطنَ النقص والخلل في التصانيف العُمانية، فتراه يتقصّد تلك الشغرات لِيَرْتَقَهَا بما أُوتِيَ من سعة فكرٍ واتقادِ ذهنٍ وانفتاحٍ على المعارف العامة، لذلك كانت تصانيفُه فريدةً متميزةً، منها: «مقاليد التصريف»؛ أرجوزة وشرحها في علم الصرف، أَتْبَعَهَا فيما بعدُ بـ «التيسير في شيء من الصرف اليسير» إتماماً لها واستدراكاً لِمَا فاتها. و«سَمَطُ الجواهر الرفيع، في علم البديع». و«الدَّرَّة النورانية في الأحكام القرآنية». و«إغاثة الملهوف بالسيف المذكَر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». و«لطائف الحِكم في زكاة النِّعم».

ومن مؤلفاته المبتكرة: منظومة «مُظْهِرُ الخافي بنظم الكافي في عِلْمِي العَرُوض والقوافي»⁽⁷⁾؛ وهي قصيدة من بحر البسيط على قافية اللام المكسورة، أولها:

الحَمْدُ لِلّهِ حَمْدًا كَامِلًا أَمَلِي مِنْهُ عَرُوضُ الرِّضَا العَارِي مِنَ العِلَلِ

⁽⁷⁾ صَبَطَ الناظمُ هذا الاسم بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الهاء (مُظْهِر) اسم فاعلٍ مِنْ أَظْهَرَ. قال: «ويجوز أن يقال: (مُظْهِر) بفتح الميم والهاء؛ مصدر كالظهور». وكلام المحقق الخليلي صريحٌ في أن هذا الاسم عَلَّم على منظومته، فهو يقول في مقدمة شرحها: «وقد سميتُ هذا النظم: مظهر الخافي...». ويقول في شرح ثالث أبياتها: «والمظهر الخافي هو اسمُ لهذه المنظومة...». ويقول في الخاتمة: «قد تم لنا الكلام على هذه المنظومة المباركة التي سمينّاها: مظهر الخافي...». وانصَرَفَ هذا الاسم أيضاً إلى الشرح، كما نرى ذلك في نُسخِهِ المخطوطة. وليس في الأمر كبيرُ إشكالٍ. فالنظم والشرح يحملان الاسم نفسه، مثل ما أطلق المحققُ الخليلي أيضاً اسماً واحداً على منظومته الصرفية وشرحها، وهو (مقاليد التصريف).

أنشأها بطلبٍ من شيخه اللُّغويِّ الحاذق: حمّاد بن محمد بن سالم البَسْط⁽⁸⁾؛ أحد علماء نخل من عُمان. قال المحقق الخليلي - بعد ديباجةٍ رائعة اقتبسَ فيها من اصطلاحات علمي العروض والقوافي ما يُهيئُ القارئ لكتابه⁽⁹⁾ - : «فقد التمس مني مَنْ كُنْتُ رَبِيطَ أَسْبَابِ إِحْسَانِهِ،

⁽⁸⁾ ترجمة هذا العَلَمِ المغمور والتنقيب عن آثاره إحدى الموضوعات المقترحة للبحث. وهو حمّاد بن محمد بن سالم البَسْط النخلي، من أهل القرن الثالث عشر الهجري، عالم لغوي، مع إلمام بالفقه. ترك جوابات فقهية متناثرة (دار المخطوطات؛ رقم 4901. ومكتبة السيد؛ رقم 1636)، وله مراسلات مع الشيخ سلطان بن محمد بن صلت البطاشي (ت 1277هـ) ذكر بعضها المؤرخ البطاشي (فتح الرحمن ومورد الظمآن في جوابات الشيخ سلطان؛ تأليف: سيف بن حمود البطاشي. ط 1: 1433هـ / 2012م. مكتبة مسقط / سلطنة عمان. ص 30 فما بعدها). وكان يتردد على مجلس السيد سالم بن سلطان البوسعيدى (ت 1236هـ) في مسقط (الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين؛ تأليف: حميد بن محمد بن رزيق النخلي. تحقيق: محمد حبيب صالح، ومحمود بن مبارك السليمي. ط 6: 1437هـ / 2016م. ج 2/ ص 371 فما بعدها). وله ولد يسمى أحمد (مكتبة السيد؛ رقم 119). وفي العموم تعد مؤلفات معاصره ابن رزيق مصدرا مهما في بحث تاريخه، كالفتح المبين، والشعاع الشائع باللمعان، والصحيفة القحطانية، وسبائك اللجين، وروضة الساجع.

⁽⁹⁾ هذه الديباجة بعينها كتَبَهَا المحقق الخليلي لمنظومته (انظر نسخة مفردة للنظم مصدرةً بالديباجة، بقلم: محمد بن أحمد بن عبد الله الكندي، بتاريخ سنة 1314هـ. خزانة الشيخ سعيد بن سالم بن محمد الرواحي - مسقط / سلطنة عُمان)، ثم أثبتَهَا كما هي ديباجةً للشرح، ولم يُعَيَّر فيها شيئا سوى التصريح باسم طالب النظم، فقد قال في ديباجة المنظومة: «فقد التمس مني بعض أصحابنا...». وما نقلته أعلاه هو من مقدمة الشرح الذي سيأتي الحديث عنه.

وغدوثٌ مستمسكاً بأوتاد فضله وامتنانه، ذلك الشيخُ الفصيح الكامل،
الذي عَنَاهُ وصرَّحَ باسمه هذا الأديبُ القائل⁽¹⁰⁾:

بَسَطَ اللَّهُ نِعْمَةً لِّبْنِي الْبَسْطِ طِ فَكَانَ الْأَوَّلَى بِهَا حَمَّادُ
فَهُوَ لَا زَالَ حَامِداً نِعْمَةُ الْمَوْ لَى، وَأَوَّلَى بِالنَّعْمَةِ الْحَمَّادُ
فَهُوَ الَّذِي تَحَكَّمَ عَلَيَّ بِأَنْ أَنْظِمَ لَهُ كِتَابَ (الكافي في علمي العروض
والقوافي)، وهو كتابٌ حَجْمُهُ لطيف، مع أنه شريف، أنشأه أبو العباس بنُ
شعيبٍ أحمَدُ⁽¹¹⁾، الشهير بالخَوَّاص، فالتزمتُ إجابته.

وهذا الأصلُ المنظومُ مَثْنٌ مشهورٌ في بابه، وُضِعَتْ له شُرُوحٌ متعددةٌ
وحواشٍ، ونَظَمَهُ وشرَّحَ نَظْمَهُ غيرُ واحدٍ من علماء العربية، مثل: عبد
القادر بن يحيى الطبري المكي (ت1033هـ) في «كشف الخافي من متن
الكافي»، وعبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري (ت1037هـ) في «الوافي
بجل الكافي»، و خليل بن ولي بن جعفر الحنفي (ت1106هـ) في «المورد
الصافي»، وأبو الفتوح محمد خليل الفيومي (ت1161هـ) في «المنهل الصافي»،

⁽¹⁰⁾ للأسف لا نعرف قائل هذه الأبيات. ونسبها الدكتور محمد جمال صقر في مطبوعة الكتاب إلى المحقق
الخليلي.

⁽¹¹⁾ كذا ذُكِرَ في المخطوطات، وفيه إخلالٌ وتقديم وتأخير، والمشهور أن اسمه: أبو العباس أحمد بن عباد
بن شعيب القنَّائي المعروف بالخَوَّاص (ت858هـ). انظر الأعلام للزركلي 1/ 142.

وحنفي بك ناصف (ت 1337هـ) في «القول السديد الشافي في نظم منشور
لآلئ الكافي»⁽¹²⁾.

وواضح من صريح كلام الناظم الخليلي أنه اقتصر في النظم على
الأصل⁽¹³⁾ دون زيادة، فهو يقول:

وَدُونَكَ الْمُظْهِرُ الْخَافِي الْمُضْمَنُ لِدْ كَافِي بَعْلِمِ الْقَوَافِي وَالْعَرُوضِ مَلِي
أَحْكِيهِ مُحْتَصِرًا فِي النِّظْمِ مُقْتَصِرًا مِنْهُ عَلَى خَالِصِ الْمَعْنَى بِلَا دَخَلِ

لكنه عاد في شرح منظومته إلى تفصيل هذا الإجمال فقال: «فَنَظَّمْتُهُ
لَهُ نِظْمًا مُخْتَصِرًا، وَكُنْتُ عَلَى الْمَهْمِّ مِنْهُ مُقْتَصِرًا، وَزِدْتُ فِيهِ ذِكْرَ مَوَاضِعَ لَمْ
يُعَوَّلِ الْمَصْنُفُ عَلَيْهَا، وَنُكِّتًا لَمْ يَقِفْ لَدَيْهَا»⁽¹⁴⁾، فكان متشرفًا بعوائد
الفوائد وزوائد الموائد»⁽¹⁵⁾. وَبَلَغَ مَجْمُوعُ أَبْيَاتِ الْمَنْظُومَةِ 114 بيتًا «كمثل

⁽¹²⁾ انظر للاستزادة: جامع الشروح والحواشي؛ لعبد الله بن محمد الحبشي. ط 1: 1425هـ / 2004م.
منشورات المجمع الثقافي - أبوظبي / الإمارات العربية المتحدة. ج 2 / ص 1408. ولم يذكر الحبشي نظم
المحقق الخليلي له ولا شَرَحَهُ عليه، حتى في طبعة الكتاب الثانية المزيّدة (انظر: الطبعة الصادرة في خمسة
مجلدات سنة 1439هـ / 2017م، عن: دار المنهاج للنشر والتوزيع - جدة/ المملكة العربية السعودية.
مج 3 / ص 636).

⁽¹³⁾ (الأصل) هي العبارة التي يطلقها المحقق الخليلي على كتاب الكافي الذي نَظَّمَهُ، وَيُطْلَقُ عَلَى صَاحِبِهِ
عبارة (المصنّف).

⁽¹⁴⁾ انظر أمثلة على مخالفة المحقق الخليلي لأصله المنظوم وزيادته عليه في المواضع التالية من الشرح:
ص 11، 33، 43، 48، 140، 150، 175.

⁽¹⁵⁾ ص 3 من الشرح. وسيأتي توثيق نسخة الشرح قريباً.

أعداد السور، تبرُّكًا بمجمل الاتفاق، وتشرفًا بطيب الوفاق»⁽¹⁶⁾ كما قال ناظمها.

وبعد تمام النظم وَضَعَ المحقِّق الخليلي شرحًا لطيفا عليه⁽¹⁷⁾، جعله في قسمين: الأول لعلم العروض، وفيه مقدمة وبابان وخاتمة على ترتيب أصله. فالمقدمة في بيان أشياء لا بد من معرفتها في هذا الفن. والباب الأول: في ألقاب الزحاف والعلل. والباب الثاني: في أسماء البحور وأعاريضها وضروبها. والخاتمة لبيان ألقاب الأبيات والأجزاء ونحو ذلك. والقسم الثاني: لعلم القوافي، وجاء نصيبه نحو ثلث الكتاب الأخير فقط. ومما يؤسف له أن نرى المحقق الخليلي لم يَسْتَفْرِغْ وَسْعَهُ في بحث مسائل الكتاب، فقد وَقَعَ عَزْمُهُ عليه «وأسباب الأشغال مردوفة، وضروب الفراغ عن عروض القلب مصروفة»⁽¹⁸⁾، وهو يُصَرِّحُ أنه «في شُغْلٍ عن ذلك

⁽¹⁶⁾ الشرح ص 219. وفي هذا الموضع نفسه قال المحقق الخليلي: «إن المتخلص منها لنظم الفن المقصود والغرض المعهود هو عِدَّة الحاء والقاف، وذلك حَقُّ بلا خلاف»، يشير إلى أننا لو استبعدنا الخمسة الأبيات الأولى من المنظومة في مقدمتها، والبيت الأخير في خاتمها؛ لبقيت منها 108 أبيات خالصة في موضوعها. وهذا العدد (108) هو عدة الحاء والقاف بحساب الجُمَّل.

⁽¹⁷⁾ النسخة التي اعتمدناها هنا في الإحالات على هذا الشرح هي نسخة الأستاذ سالم بن سعيد بن حمود بن سعيد بن بدوي الغاوي الإزكوي؛ المحفوظة في خزانته الخاصة، والتي كتبها بقلمه وفرغ منها ليلة الاثنين 17 جمادى الأولى 1372 هـ بقرية النزار من إزكي. وقد سقطت منها الصفحتان السادسة والسابعة.

⁽¹⁸⁾ ص 3 من الشرح.

بغيره، ولولا تَكَلُّفًا لِمَنْ أَمَرُهُ المطاع لَمَا تَحَرَّكَ القلبُ بنظم شيءٍ من ذلك»⁽¹⁹⁾. وهو ما يُفسِّر لنا كثرة نقله فيه عن غيره، خاصة عن كتاب «الوافي بجل الكافي» لأبي الوجَّاهة عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي (ت 1037هـ)⁽²⁰⁾، وهو شرحٌ متقدِّمٌ للأصل المنظوم، والمحقق الخليلي اعتمده من بين سائر الشروح لرصانته وقوة تأصيله، فنقل عنه كثيرا «اكتفاءً به وتفخيماً لشأنه»⁽²¹⁾، ومع ذلك لم يُهْمَلْ تَعَقُّبُهُ والاستدراك عليه في بعض المواضع⁽²²⁾.

وإضافة إلى المصدر السابق رَجَعَ المحقق الخليلي في شرحه إلى مصادر أخرى - مباشرة في علمي العروض والقوافي أو غير مباشرة - مثل: الرامزة الخزرجية لعبد الله بن محمد الأنصاري الخزرجي الأندلسي (ت 626هـ) وشروحها⁽²³⁾، وكتاب التمثيل والمحاضرات⁽²⁴⁾ لأبي منصور عبد الملك بن

⁽¹⁹⁾ ص 44 من الشرح.

⁽²⁰⁾ صرح المحقق الخليلي باسمه ص 44 فقال: «ولتعلم أنا إذا قلنا في شيء من هذا الكتاب أنه عن الشارح فالشارح هو عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي، وكتابُ شرحه هو الذي سَمَّاهُ بـ (الوافي بجل الكافي في علمي العروض والقوافي)». وهو ينعتة غالباً بـ (شارح الأصل) أو (الشارح).

⁽²¹⁾ ص 151 من الشرح. وانظر أمثلة على النقل المطوَّل عنه في الصفحات التالية: 15 - 18، 28 - 33، 88 - 89، 99 - 100، 111 - 112، 131 - 133، 163 - 166. وأغلب مادة القسم الثاني في علم القوافي منقولة عنه. وهو يلتزم توضيح بداية النقل ونهايته في كل موضع.

⁽²²⁾ انظر مثلاً: ص 58، 170، 179، 209.

⁽²³⁾ انظر مثلاً: ص 11، 23، 35، 37، 140.

⁽²⁴⁾ انظر مثلاً ص 121.

محمد الشعالي (ت429هـ)، وتفسير الكشاف⁽²⁵⁾ للزمخشري (ت538هـ)،
والخلاصة⁽²⁶⁾ لابن مالك محمد بن عبد الله الطائي (ت672هـ) وهي ألفيته
المشهورة، والقاموس⁽²⁷⁾ للفيروزآبادي (ت817هـ). كما أحال المحقق
الخليلي كثيرا على كتابه الصرفي: (مقاليد التصريف)⁽²⁸⁾.

ومن منهجه في الشرح: ضبط ألفاظ النظم وتفسيرها حسب ما
دعت الحاجة إلى ذلك، والتنبيه على مخالفته الأصل المنظوم في بعض
المواضع مع الاستدراك عليه، والتوسط في الشرح إلا حيث ما اقتضت
الضرورة الإطالة فيه⁽²⁹⁾، وبحث الأقوال وترجيحها أحيانا⁽³⁰⁾، والاستعانة
بالرسوم التوضيحية في تصوير دوائر البحور⁽³¹⁾.

⁽²⁵⁾ انظر مثلاً: ص 81.

⁽²⁶⁾ انظر مثلاً ص 20.

⁽²⁷⁾ انظر مثلاً ص 93، 142.

⁽²⁸⁾ انظر مثلاً: ص 9، 18، 20، 171، 176، 180 (وقال عنه في هذا الموضع بأنه «جَمَّاعٌ شَتَّيَّتْهَا» - يعني
مباحث الصرف - وغُنِيَتْ مطالبها، لمن يَسْرُه الله لفهمه، وأعانه بمنه وكرمه)، 182، 218.

⁽²⁹⁾ كإطالته الكلام في الدوائر وتفكيكها ص 83 - 85 حتى خَرَجَ عن حد المقصود لأجل الفائدة كما
قال.

⁽³⁰⁾ انظر مثلاً: ص 91. ونقرأ فيه عباراتٍ للمصنف نحو: «وهذا قول خامل»، «كل هذه الأقوال
كالمتكلف، والأول ظاهر كلام العروضيين وعليه المعول»، «وهذا أحبُّ الأقوال إلَيَّ في الحال».

⁽³¹⁾ انظر مثلاً: ص 10، 53، 70، 85، 97، 127.

وَقَعَ فراغُ المؤلف من تحرير النظم وشرحه بتاريخ 23 ذي القعدة 1258هـ⁽³²⁾، أي قبل وفاته بنحو ثلاثين سنة⁽³³⁾، لكن للأسف لم نجد نسخة خطية واحدة له تعود إلى زمان المؤلف، والمعروف اليوم لهذا الكتاب أربع نسخ:

⁽³²⁾ هذا التاريخ مذكور في نسخة الشرح المحفوظة بدار المخطوطات (برقم 2515) وهي منسوخة سنة 1311هـ. أما النسخة التي أعتمدها هنا في الإحالات (وهي نسخة الأستاذ الغاوي) فوقَّع فيها: 1257هـ. ولا أدري أيهما الصواب.

⁽³³⁾ عدَّد الشيخ سيف بن ناصر الخروصي (ت 1341هـ) في آخر كتابه «الإرشاد» أهمَّ مصادره التي اعتمد عليها، ومنها بعض مصنفات المحقق الخليلي، وقال في وصفه: «مات شهيدا... وعمره ست وخمسون سنة» (انظر: الإرشاد في شرح مهمات الاعتقاد؛ تأليف: سيف بن ناصر بن سليمان الخروصي. ط1: 1420هـ / 1999م. الناشر: مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية/ سلطنة عمان. ج2/ ص215). وكانت وفاة المحقق الخليلي سنة 1287هـ، فتكون ولادته سنة 1231هـ. وعليه تكون سنُّه أو أنَّ فرغَ من هذا الشرح سبعاً وعشرين سنة، وربما كان النظم قبله بسنوات. وللفادة أشير هنا إلى نسخة من كتاب «التيسير في شيء من الصرف اليسير» للمحقق الخليلي (مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي؛ رقم 96) صرح ناسخها أنه نقلها من نسخة مصنفه التي فرغ منها «في شهر محرم يوم الثامن من سنة 1258هـ». وثمة نسخة مخطوطة من كتاب «سمط الجواهر الرفيع في علم البديع» للمحقق الخليلي، فرغ منها ناسخها في شهر ربيع الآخر سنة 1259هـ. فهذه الكتب الثلاثة فرغ منها مصنفها وهو دون الثلاثين من العمر، ولا ننسى «مقاليد التصريف» نظماً وشرحاً، فهو قبلها بسنوات، ونجده يُحِيل عليه كثيراً فيها، ويصفه بقوله في مقدمة: (التيسير): «وَمَنْ أَرَادَ الْمَزِيدَ فَعَلَيْهِ بَكْتَابُنَا الَّذِي سَمَّيْنَاهُ بـ «مقاليد التصريف»، فَإِنَّهُ لَمِنْ أَكْمَلِ الْمُصَنَّفَاتِ فِي هَذَا الْفَنِّ الشَّرِيفِ، قَدْ اسْتَكْمَلَ أَلْفَ بَيْتٍ نَظْمِيٍّ مَعَ شِدَّةِ اخْتِصَارِهِ، وَجَمَعَ سَتَيْتَ الْمَعَانِي الْمَهْمَةِ الْفَائِقَةِ مَعَ اقْتِصَارِهِ، وَسَهَّلْنَا مَسَالِكَهُ بِشَرْحٍ مُفِيدٍ، وَتَوْضِيحٍ فِيهِ كَافٍ، وَإِنْ كَانَ يَحْتَمِلُ الْمَزِيدَ».

أقدمها في خزانة قطب الأئمة بوادي مزاب في الجزائر (برقم ش 6)، أرسلها الإمام السالمي إلى القطب، وأملى في صدرها: «هذا كتاب مظهر الخافي في علمي العروض والقوافي، للإمام المدقق والنحرير المحقق شيخنا وقدوة مذهبنا أبي محمد سعيد بن خلفان بن أحمد بن صالح الخليلي نسبةً، والخروصي نسبةً، والإباضي مذهباً، والعماني مِصراً، والسمايلي بلدًا، نظم فيه - رحمه الله - كتاب الكافي، ففاق فيه كل نظم في فنه، ولَمَّا رأينا جلالة شرفه وعلوّ مكانه وعظم شأنه أحببنا أن ينتشر في الأقطار كالأمطار، ووددنا أن يَنْظر إليه بعين القبول خاتمةُ المحققين، ونادرة الفضلاء المدققين، الإمامُ الأوحَد، والبدر الأسعد: محمد بن الحاج يوسف اطفيش المصعبي اليسجني، رضي الله تعالى عنه وامتعنا بحياته. آمين. فأرسلناه إلى حضرته على يد الشيخ أحمد ابن الحاج أحمد الثوري⁽³⁴⁾، الوافد إلينا من

⁽³⁴⁾ ترجمة هذا العَلَم إحدى الموضوعات المقترحة للبحث. وهو أحمد بن الحاج أحمد بن عمر النوري أو البُنوري؛ نسبة إلى قرية «بنورة» من قُرى وادي مزاب، جنوب الجزائر، كان كثير التردّد على عُمان، وسيطا في مراسلات قطب الأئمة الشيخ اطفيش مع علماء عُمان، حتّى عُرف بـ«صاحب عُمان». توفّي مقتولا في وهران بالجزائر (انظر ترجمته في: رسالة الشيخ أبي مُسلم الرّواحي العُماني إلى الشيخ اطفيش القطب الجزائري؛ أنموذج التّواصل الإخوانيّ العلميّ. بقلم: صالح بن بكير سيو سيو الجزائري. ورقة بحثية مقدمة في الملتقى العلمي الثامن الذي نظّمته وحدة الدراسات العُمانيّة - جامعة آل البيت/ الأردن، تحت عنوان: «التواصل الحضاري العُماني المغاربي في العصر الحديث»؛ في المدة: 13-14 ذي القعدة 1432هـ/ 11-12 أكتوبر 2011م). وفي المراسلات المتبادلة بين قطب الأئمة والعُمانيين ما يفيد في استخلاص مادة تاريخية عنه، فقد أرسل القطب معه كتابه شرح لامية ابن النضر، إلى السيد فيصل بن حمود البوسعيدي؛ الذي طلب منه تأليفه، سنة 1303هـ. ونزل النوري عمان مطلع سنة

لَدُنْهُ مُسَلِّمًا. هذا والسلام من الفقير إلى مولاه القدير: عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي الضرير. تاريخ ليلة 16 جمادى الأولى سنة 1308 من الهجرة النبوية»⁽³⁵⁾.

والثانية: نسخة محفوظة بدار المخطوطات العُمانية (رقم 2515) مجهولة النسخ، تمام نسخها يوم 19 شعبان 1311هـ؛ منسوخة للشيخ عبد الله بن مُحْيَيْد السالمي⁽³⁶⁾.

1304هـ، وزار فيها مسقط والرساق ونخل ووادي المعاول وسائل والشرقية، والتقى فيها بالمشايخ والسادة: سعيد بن ناصر الكندي، وإبراهيم بن قيس البوسعيدي، وفيصل بن حمود البوسعيدي، وراشد بن سيف اللمكي، وراشد بن عزيز الخصيبي، وأحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي، ومحمد بن مسعود البوسعيدي، وصالح بن علي الحارثي، وخرج من عمان منتصف تلك السنة إلى زنجبار، والتقى فيها بالمشايخ: محمد بن يحيى بن خلفان الخروصي، ومحمد بن سعيد بن علي الصقري، ثم غادرها أواخر تلك السنة 1304هـ. وعبارة الإمام السالمي أعلاه صريحة أنه زار عمان مرة أخرى سنة 1308هـ وكان فيها في شهر جمادى الأولى ولقي الإمام السالمي، وعبارة الشيخ أبي مسلم البهلاني (في رسالته التي درسها الأستاذ صالح سيو سيو في البحث المشار إليه آنفا) صريحة أنه كان بزنجبار في ذي القعدة سنة 1308هـ، ومنها توجه إلى الحج فيما يبدو.

⁽³⁵⁾ لم أطلع على هذه النسخة، ونقلت بياناتها من: فهرس مخطوطات خزانة مؤلفات الشيخ العلامة أحمد بن يوسف اطفيش اليسجني الشهير بالقطب (1243 - 1332هـ / 1827 - 1914م)؛ إعداد الباحثين: صالح بن بكير سيوسيو، ومحمد بن عمر بوسنان. شعبان 1434هـ / جويلية 2013م. مكتبة القطب، يسجن - غرداية / الجزائر. ص 38-40. والمفهوم من تاريخ رسالة الشيخ السالمي أن تاريخ النسخ غير بعيد عنها في حدود سنة 1308هـ.

⁽³⁶⁾ وانظر نسخة مصورة منها في مكتبة السيد محمد البوسعيدي برقم 291.

والثالثة: نسخة محفوظة بدار المخطوطات العُمانية أيضا (رقم 1950) ضمن مجموع لم تَرَدِّ فيه بيانات النسخ، وخطها أقرب إلى خط الناسخ: سعيد بن خميس بن حمد بن سالم المَدَسَري البهلوي؛ أحد النُّسَّاح الملازمين للشيخ السالمي، وعلى هذا يكون تاريخها أيضا مطلع القرن الرابع عشر الهجري⁽³⁷⁾.

والرابعة: نُسخةٌ كَتَبَهَا الناسخ المحترف: سالم بن سعيد بن حُمُود الغاوي الإزكوي؛ وفرغ منها بتاريخ 17 جمادى الأولى 1372هـ بقربة النّزار من إزكي. وهي محفوظة في خزانته الخاصة⁽³⁸⁾، وعليها ختمه⁽³⁹⁾. وهي مع تأخرها نسخةٌ سليمة مضبوطة.

تجدر الإشارة في الأخير إلى أنّ للمحقق الخليلي منظومةً بائية أخرى في العَرُوض، خاصة بدوائر البحور، سَمَّاها «أَسْنَى الذخائر في فكّ الدوائر»،

⁽³⁷⁾ القاسم المشترك بين النسخ الثلاث أنها تخص الإمام السالمي، وجميعها منسوخٌ في زمانه، ومع ذلك لا نراه يشير من قريب ولا بعيد إلى «مظهر الخافي» في كتابه: «المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي» الذي فرغ من تحريره سنة 1321هـ، إلا أن يكون كتب مسودته قبل اطلاعه عليه. انظر: المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي؛ تأليف: نور الدين عبد الله بن حميد السالمي (ت 1332هـ). تحقيق: إبراهيم بن حمد بن سالم الشبيبي. ط 1: 1434هـ / 2013م. وزارة التراث والثقافة / سلطنة عُمان.

⁽³⁸⁾ وقفتُ على نسخة مصورة منها، ولم أظفر بالأصل.

⁽³⁹⁾ تشترك النسخ الثلاث التي اطلعتُ عليها في بياضٍ قَدَرٍ سَطَرٍ أو سطرين في موضع واحد تتفق على أنه من أصل الكتاب (انظر نسخة دار المخطوطات برقم 2515؛ الصورة رقم 91. ونسخة دار المخطوطات برقم 1950؛ الورقة 191 ظهر. ونسخة الغاوي ص 174).

أو «فتح الدوائر في كشف الستائر» في 66 بيتًا، ولها نُسخٌ مخطوطة قليلة، وقد نُقل منها في مظهر الخافي بضعة أبيات⁽⁴⁰⁾. كما نَظَمَ عُيُوب القافية في بيتين، ذكرهما أيضا في مظهر الخافي⁽⁴¹⁾.

⁽⁴⁰⁾ ص 83 من نسخة الغاوي. مع ذلك نراه في منظومة (أسنى الذخائر) يُحيل على (مظهر الخافي). والظاهر أنه نظم أبياتا من (أسنى الذخائر) أثناء اشتغاله بشرح مظهر الخافي، ثم أكلمها وزاد عليها فصارت منظومة مستقلة. وقد صدرت مطبوعة بعد كتابتي مسودة هذا المقال. انظر: أسنى الذخائر في فكّ الدوائر، أو: فتح الدوائر في كشف الستائر؛ للناظم: سعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي. ضبطها وصححها: فهد بن علي بن هاشل السعدي. ط 1: 1437 هـ / 2016 م. ذاكرة عُمان - مسقط / سلطنة عمان.

⁽⁴¹⁾ ص 217.

هذا كما ظهر الخافي في علمي العروض والقوى في الأمان
 الملقوق والخبر المحقق شجنا وقد أمددنا
 أبي محمد سعيد بن خلفان بن أحمد بن صالح الخليلي
 نسبة والخصوصي نسباً والأباضي مذهباً والعراقي
 مصرّاً والسماط الذي نظم فيه حمه الله كذا الكافي
 ففارق فيه كل نظم فيه ولما رأينا جلاله فشره
 وعلو مكانه وعظم شأنه حبنا أن ينسب في الأقطار
 كالأقطار ووددنا أن ينظر إليه غير القول خامسة
 المحققين وإنما في الفضلاء المدققين الإمام الواحد والبد
 الإمام أحمد بن الحاج يوسف أطفيت المصعبي السجعي صفى
 الله عنه وفتننا بحبنا أمير فارس سلبناه إلى حضرة علي
 بن الشيخ أحمد بن الحاج أحمد النوري الوافد إلينا فلهذا مسامحة
 هذا ولله في العقب إلى مولاه القدير عبد الله حميد بن
 الصنوبر تاريخ ليلة ١٢ جمادى الأولى ١٠٣٨ هـ
 سلمه السامي
 في النوبة

لشخير محمد شيخان رحمه الله
 مظهر الخاني بنظم الكافي في علم العروض والقوافي
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل الميزان عدلاً وفصلاً. وهدى إلى
 عروض الرشا ذكرًا منه وفصلاً. ولولا في كافي احشأ وافي
 امتنانه معروفًا جزمًا. احدهم متواترًا مترا دافعًا غير
 مقضب ولا مجتث أصلاً. وصلاة الله وسلامه المديد
 البسيط الوافر الشامل. على خليله المصطفى الوافي بالتام
 الكامل. وعلى المؤمنين لببوت الباء والطويل
 عماد الأطول. وصحابتها البحر القوافي لا تثار
 منجبه الصبح الذي لا يعلل. والتابعين المنتظرين
 في سلك هذا المعرف من كل رجيل هول. صلاة وسلامًا
 ساليين فراسباب النقص والخزل. والنجمل والتشظير
 مطلقين بهما نذكر من لمولى موفوف فضل لا يقيد
 غزاية التيسير. **أما بعد** فقد التمس مني من
 كنت يبط استبأ احشأ. وغدت مستسكبا واتاد
 فضله

نسخة دار المخطوطات (رقم 2515)

ويظهر أعلى الصفحة تملك محمد بن شيخان، ولعلها كانت من مقتنياته

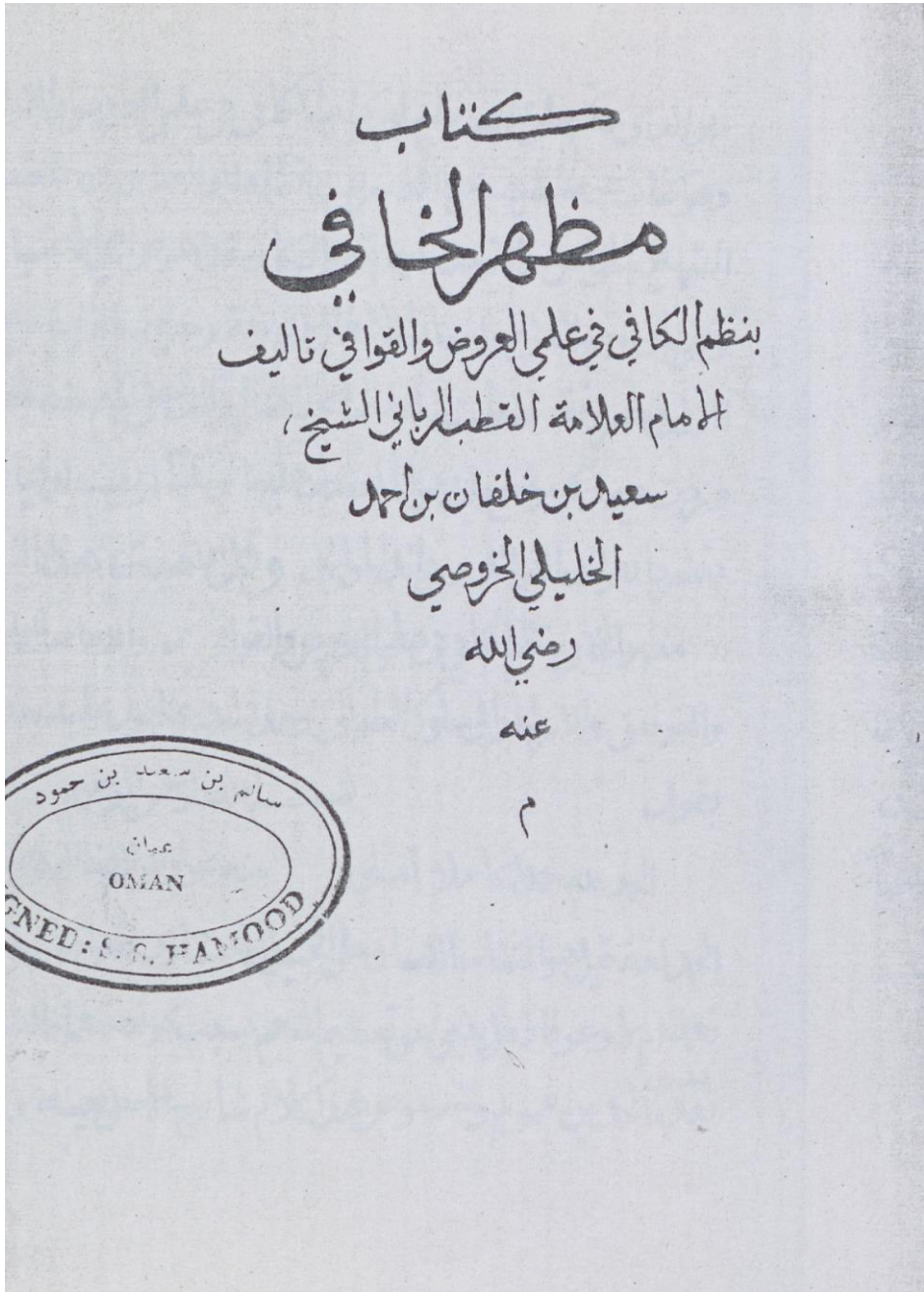
لا يأتها علمية وأربعة عشر كمثل أعداد السور تباركاً بحميد
 الاتفاق • وتشرفاً بطيب الوفاق • أن المتأخص منها النظم
 الفن المقصود • والغرض المعروف • هو عدة الحاء والقاف •
 وذلك بحق بلا خلاف • والله المستول أن يبلغنا بلطفه خير
 أمية وإن يصلح منا كل إرادة ونية • أنه ولي ذلك والقادر
 عليه • وكان شرح تاريخ تيام الاهتمام بهذا الشرح والنظام
 في يوم ٢٣ من شهر ذي القعدة الحرام ١٢٤٨ سنة والمعتني
 بنظمه وجمعه الشيخ العالم الفقيه العامل سعيد خلفان
 بن أحمد الخليلي والمسيول من خواتنا المطيعين ان يصالحوا الزلل
 ويسدوا الخلل • فذلك من عادات الكرام والحمد لله كما هو اهله وعلى
 سيدنا محمد وآله وصحبه أفضل الصلوة والسلام • ثم والحمد لله
 العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله
 وصحبه وسلم كلما كتب أوله حول له
 قوة الله بانه العلي العظيم تاريخ تمام يوم
 ٤ شهر شعبان ١٢٤٨ سنة وهو للشيخ
 العزيز عبد حميد السامي الصغير

مظهر الخافي بنظم الكافي في علم العروض والقول فيه

بسم الله الرحمن الرحيم •
 الحمد لله الذي جعل الميزان عدلاً وفصلاً وهدى الى
 عروض الرشاد كرمًا منه وفصلاً • واولى من كافي
 احسانه واوفى امتنانه معروفًا جرمًا • احمد حمدا
 متواترًا مترادفًا غير مقتضب ولا مجتث اصلاً وصلاة
 الله وسلامه المديد البسيط الوافر الشامل على خليفه
 المصطفى الوافي بالتمام الكامل • وعلى آله المؤسسين
 لبيوت الابرار الطويل عمادة الأطول وصحابة البحور
 القوافي لا تلهي ولا تنجيه الصريح الذي لا يعلل والتابعين
 المنتظمين في سلك هدايتهم المعري من كل دجيل اهول •
 صلاة وسلاماً سالمين من اسباب النقص والخرل •
 والخلل والتشظير • مطلقين هماً تتدارك من المولى
 موفور فضل لا يقيد عن غاية التيسير • اما بعد
 فقد التمس متى مركنت ربيط اسباب احسانه وغدق
 مستمسكاً باوتاد فضله وامتنانه ذلك الشيخ
 الفصيح

بحمیل الاتفاق • وتشراف بطیب لوفاق • ان المتلخص منها
النظم الفن المقصود والغرض المعهود هو عدة الحاء والقاف
وذلك حق بلا خلاف • والله المسئول ان يبلغنا بلقظه
الحیر امینه • وان یصلح منا كل امرأة ونیة انذولي ذلك •
والقادر علیه وكان شرح تاریخ تمام الالهام بهذا الشرح
والنظام والمغنی بنظمه وجمعه الشيخ العالم الفقیه العالم
سعيد بن خلفان بن احمد الخلیع • والمسئول غراخواننا
المطلعین ان یصلحوا الزلل ویسددوا الخلل • فذلك
فرعادات الکرام والحمد لله کما هو اهله وعلى سیدنا محمد
واله وصحبه افضل الصلوة والسلام •





صفحة الغلاف من نسخة الأستاذ الغاوي

٢٢

والغرض المعهود هو عدة الحاء والقاف ورد ذكره بخلاف والله المسئول
ان يبلغنا بفضلته لخير أمنية وان يصلح من اكل الرادة ونية انه ولي
ذلك والقادر عليه وكان تاريخ تمام الاهتمام بهذا الشرح والنظام على يد
المعني بحبه شيخنا العلامة سعيد خلفان احمد الخليلي حمدا لله عليه
يوم ٢٣ من ذي القعدة ١٢٥٧ الهـ

تسبحون الله

وحسن توفيقه نسخ هذا الكتاب الجليل وكان الفراغ منه ليلة الاثنين
لثلاث عشرة بقاين من جمادى الاولى من شهر ١٢٥٢ الهـ
من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام
وازكى التحية وذكره قبرته النزار من اركي بقلم العبد
الفقيه بالله سالم بن سعيد حمود بن
سعيد بن دوي الغاوي الازكوي
بيده لطف الله

به

٢

هذا كتاب المسمى بظهور الحاقى بمنظم الكافي في
على القروض والقوافي قد ألفه الشيخ رحمه الله تعالى
في ميزان الشعر اتيت بالنظم دون الشرح وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الميزان عدلاً وفصلاً • وهدى الى عروض
الترشاد كرمًا منه وفضلاً • واولى مركزاً في احسانه وواف
امتنانه معروفاً جزلاً • احمد حمداً متواتراً من اذنا فغير مقتضب
ولا مجتث اصلاً • وصلاة الله وسلامه المديد البسيط
الرافع الشامل على خليله المصطفى الوافي بالقام الكامل
وعلى ابيه المؤتمنين لبوت الكتاب الطويل عمادة الاطول •
وصاحب البور القوافي لاثار هججه الصحيح الذي لا يعلى والنا
المنتظمين في سلك هداهم المعرك من كل دجيل اهل • صلاة
وسلاماً سالمين من الخلل اسبغ النقص والخلل والتشظير
مطلقين هما نذاريك من المولى موفور فضل لا يقيد عن غاية
التيسير • اما بعد فعلى التمس مني بعض اصحابنا ان انظم لكتاب
الكافي في على القروض والقوافي وهو كتاب جمه لطيف
مع انه مشرف • انشاء ابوالعباس بن شعيب احمد الشهير بالجواص

نسخة مفردة للنظم

خزانة الشيخ سعيد بن سالم بن محمد الرواحي

فالتزمت اجابته وان كان قد اعترض على الاعتراض وكفى بان وقع
 العزم واسباب المشغال مردوفة وضرب الفراغ عن عروض
 القلب مردوفة فنظمته له نظماً مختصراً وكنت على المهم منه
 مقتصره وزدت فيه ذكر مواضع لم يعول المصنف عليها وتكتفا
 لم يقف لديها فكان متشرفاً بعوايد الفوايد وزوايد الموايد
 وقد سميت هذا النظم مظهر الخافي بنظم الكافي في علمي العروض
 والقوافي واسم اسالده اعانة والتوفيق والارشاد في سلوك
 الطرق وهذا شروع القول عليه بعد الا ابتداء بقوليه

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله حمدًا كاملاً آمين منه عرض الرضا العارفي والعليل

ثم الصلاة وموقور السلام على النبي وآله الصاحب الذي النبيل

آل النبي هم اتباع ملتته من العالمين والسودان والعرب
 لو لم يكن الا قرابتة صلا المصاري على الغاوي ليهي

ودونك المظهر الخافي المضمون للكافي بعلم القول والعروض آمين

الحمد